

## قائد الثورة: المجلس المومن والمستقل والشجاع والمدير مصداق بارز لسياده الشعب - 27 /May/ 2008

اشار قائد الثورة الى الاسلاميه سماحه ايه الله العظمي السيد علي خامنئي في رساله وجهها الي مجلس الشوري الاسلامي بمناسبة بدء اعماله اليوم الثلاثاء اشار الي تشكيل المجلس عبر اصوات الشعب في انتخابات تنافسيه و ملحميه و قانونيه معتبرا التحرك باتجاه تحقيق التقدم و نشر العدالة الذي يشكل الحوار الاساسي للثوره في العقد الرابع , من اهم مسؤوليات المجلس . و فيما يلي نص رساله القائد التي قراها نيابه عنه رئيس مكتبه حجه الاسلام و المسلمين محمدي كلبايكاني . :

بسم الله الرحمن الرحيم .

الان حيث تبدا اعمال المجلس في دورته الثامنه و تبلورت حلقه اخري من حلقات هذه السلسله المتينه التي تعد رمزا لسياده الشعب بفضل العلي القدير فاني اسجد للباري تعالي شكرا و احبي الشعب الايراني و فوادي كله امل و اشاده . ان هذه وثيقه علي كاه المتدينين بالاسلام و المحبين لايران اعتبارها نعمه الهيه يجب صيانتها بكل اجلال .

في خضم الامواج العاتيه للاعصار العالمي الذي تستهدف فيه القوي السلطويه استقلال و هويه الشعوب و تحاول الفت من عزمها الوطني , فان الشعب الايراني و بفضل ارادته الصلبه تمكن من التغلب علي الموامرات المعقده للعدو و تخطي المنعطفات الوعره واحده تلو الاخري و المضي قدما في طريق العزه و التحرر بهديه الاسلام و القران .

ان المجلس الذي يتحلي بالايامن و الاستقلال و الشجاعه و التدبير هو مظهر الصمود و الاستقرار و نموذج لسياده الشعب التي قدمتها الثورة الاسلاميه للعالم و خلدها الشعب الايراني العظيم بالاتكال علي الله و عزمه الراسخ .

انني اري من واجبي ان اشكر شعب ايران العزيزه الذي خرج من هذا الاختبار الوطني بعزم و حيويه و اثبت مره اخري وعيه و يقظته امام العالم .

كما اري من واجبي ان اشيد بكافه المسؤولين و المعنيين باقامه الانتخابات في وزاره و داخلية و مجلس صيانه الدستور المبجل الذي تحمل عبء هذه المسووليه الجسيمه بصبر و احساس بالمسووليه و اوصله الي بر الامان , و الاجهزه التي ساهمت لا سيما الجهاز الاعلامي الوطني و الذين ساهموا في حفظ النظام و الامن و التنظيمات و التيارات و الشخصيات الدينيه و السياسيه التي زادت من حماسه و شوق المواطنين عبر مشاركتها و جهودها التي بذلتها , و كل الذين ساعدوا من خلال تصريحاتهم و سلوكهم و خلقهم علي سطر هذه المحلمه العظيمه . كما اري من اللازم و انطلاقا من مبدا الانصاف و العرفان بالجميل ان ابر عن شكري و تقديري لكافه نواب المجلس السابع لا سيما الرئيس المحترم و المثابر و الصبور الدكتور حداد عادل و هيئه الرئاسة المحترمه .

ان المجلس السابع ترك سجلا جديرا بالاشاده من خلال توجهه المبني القيم و الشجاع حيال القضايا الدوليه و الداخليه , و دفاعه عن حقوق الشعب في مواجهه الاجانب , و جهوده التي بذلها لحل مشاكل المواطنين و تهدئه الاجواء السياسيه و تجنبه لاثاره البلبله و الفوضى . و الان حيث المجلس الثامن تبلور و تشكل عبر اصوات الشعب في انتخابات تنافسيه و ملحميه و قانونيه فان علي النواب الذين نجحوا في كسب ثقفه الشعب و تسنم المكانه

الرفيعه في المجلس ان يتذكروا بان المطلوب الاول للشعب الايراني و القيادتين الدينيه و الوطني و النضالات المكلفه خلال القرن الماضي تمثل في تشكيل مجلس بمشاركه الشعب شغله الشاغل مقننه الاداره و الاشراف علي المدرأ و تحقيق تطلعات و مقررات الاسلام الحنيف في اطار القوانين الواضحه و الشفافه و تشكيل مجلس يستفيد من العقل الاجتماعي و يتحلي بروح المشوره في سبيل تقدم البلاد و تحسين و ضمان مصالح الشعب و سودد الاسلام , لقد تم التضحيه بارواح كثيره و اريقت دماء طاهره لتحقيق هذه الاهداف .

اننا اليوم مدينون لجميع تلك الشخصيات العظيمه انطلاقا من الشيخ فضل الله و بهبهاني و مدرس و وصولا الي شهداء الثورة الاسلاميه خلال العقود الثلاث الاخيره و شهداء مجلس الشوري الاسلامي .

ان مسؤوليه حقوقيه و اخلاقيه جسيمه تقع علي عاتق نواب المجلس الكرام فردا فردا و هذه الامانه الشرعيه التي تقع في ذمتكم انتم امناء الشعب منذ الان و حتي اربعة اعوام , بامكانها ان تشكل فرصه تاريخيه و عظيمه في تاريخ الحياه السياسيه لبلادنا العزيزه , و علي هذا الاساس فانني اذكر ببعض الامور .

1 - ان شكر نعمه التمثيل تكمن في معرفه قدرها و بذل النواب خلال هذه الفتره ما بوسعهم و تكريس طاقتهم خدمه لها , ان الانشغال باي عمل يخل بهذه المسؤوليه غير جائز و هو بمثابة نكران للجميل , ان الحضور الكامل في كافه جلسات المجلس سواً الخاصه و العامه من الضرورات المحتمته لهذه المسؤوليه .

2- انكم تمثلون شعبا مومنا و شجاعا يتحلي بعزم راسخ , هذا الشعب بميزاته هذه تمكن من تخطي منغطفات و عره و تخطي الكثير من العقبات الطبيعيه او المصنوعه من الاعداء بنجاح و موفقيه , ان افكاركم و اعمالكم يجب ان تكون بهذا الاتجاه . ان الاعداء الحاقدين و الطامعين انهزموا امام الشعب الايراني في عده جبهات و شعبنا زاد من استقراره و اقتداره و عزز استقلاله في مواجهه هولاء و هذه الحقيقه يعترف بها العدو ايضا , و لذا عليكم ان تكونوا الي جانب الحكومه الثوريه و المومنه و في طليعه العزم الوطني من خلال قولكم فعلكم .

3- ان تشكيل هذا المجلس يتزامن مع العقد الرابع من الثورة . الحوار الغالب للثوره في هذا العقد يتمثل في تحقيق التقدم و نشر العدالة , التقدم في كافه المجالات العلميه و الاقتصاديه و الاخلاقيه و الثقافيه , فضلا عن تحقيق العدالة الشامله عبر توزيع الفرص و الامكانيات الماديه و المعنويه بشكل عادل .

ان عنصر التقدم يجب ان يوجه تركيزنا الي المواهب الثره المنتشره بين ابناء الشعب و اظهار طاقات الانتاج و الابداع و تفتق الطاقات المتنوعه في كافه المجالات . كما ان علي عنصر العدالة ان يمنح الذين لم يحظوا بفرص و امكانيات البلاد قدرا من هذه المواهب الالهيه و العامه . ان المجلس الذي يعد المبرمج الاساسي لاداره البلاد يجب ان لا يغفل عن هذه المسؤوليه و لو للحظه واحده .

4- ان ممثلي الشعب يجب ان يكون من سنخ الشعب . انتم لم تاتوا من القصور الرفيعه و العوائل الارستوقراطييه , بل اتيتم من بين ظهرائي الشعب , اتيتم من المدارس و الحوزات العلميه و الجامعات , و وصلتكم الي المجلس من ساحات العمل . فعليكم ان تحافظوا علي هذه الرابطه و هذه الاخلاق و لا تتخلوا عنها . ان التخلق بالاخلاق الارستوقراطييه و الميل الي الاسراف و اعتبار هذه المسؤوليه بانها طعم هي من البلايا العظيمه التي يصعب علي النجباء و الزهاد ايضا تجنبها . علينا جميعا مراقبه انفسنا و جعل فتره مسؤوليتنا حسنه جاريه و ليس سيئه تلازمنا دوما . ان

الاستعانه بالله ﷻ الرحيم ﷻ القدير و مراقبه النفس ﷻ في ﷻ هذا المجال ﷻ بامكانهما ان ﷻ تشكلا خير عون لتحقيق ﷻ هذا العمل ﷻ العظيم ﷻ .

5 - موهبه ﷻ وضع ﷻ القوانين ﷻ و سنهـا من اعظم ﷻ مواهب ﷻ نواب المجلس ﷻ . القانون ﷻ يجبان يكون ﷻ فاعلا و مرنا و شفافا و عصريا و في ﷻ نفس ﷻ الوقت ﷻ يحظي ﷻ بنظره ﷻ مستقبليه طويله الامد و يكون ﷻ اكثر شموليه ﷻ و ديموميه و ياخذ بنظر الاعتبار حوائج ﷻ الناس ﷻ و المنافع ﷻ العامه ﷻ .

ان ﷻ النظره ﷻ الجزئيه و التقطيعيه و الشخصيه ﷻ او لا سمح ﷻ الله المنبثقه من ﷻ اللجاج ﷻ علي ﷻ صعيد سن ﷻ القوانين غير مجديه ﷻ و في ﷻ بعض ﷻ الاحيان ﷻ مدمره ﷻ . ينبغي ترجيح ﷻ الاولويات ﷻ و اجتثاث التناقض ﷻ و التكرار ﷻ في ﷻ سن ﷻ القوانين و الاستفادة ﷻ المثلي ﷻ من الافكار الجماعيه ﷻ و اراء المتخصصين ﷻ في اعداد القوانين ﷻ .

6- ان ﷻ عنصرى ﷻ الاشراف ﷻ و التعاون الودي ﷻ في ﷻ التعاطي مع ﷻ السلطتين ﷻ التنفيذيه ﷻ و القضائيه ﷻ يجب ﷻ ان ﷻ يكونا جزئيين غير منفكين ﷻ عن بعضهما بعضا . ينبغي ﷻ عدم ﷻ تجاهل ﷻ مسؤوليه ﷻ المجلس ﷻ في ﷻ الاشراف ﷻ و لكن ﷻ في نفس الوقت ﷻ يجب ﷻ ان ﷻ لا يعتبر اشراف ﷻ المجلس ﷻ تنافسا مع ﷻ الحكومه ﷻ و عدم ﷻ الاستماع الي ﷻ متطلباتها و ضرورياتها و مشاكلها . ان ﷻ محور العمل ﷻ في ﷻ البلاد و مظهر النظام ﷻ في الداخل ﷻ و الخارج ﷻ هي ﷻ السلطه ﷻ التنفيذيه , و علي ﷻ الجميع ﷻ ان ﷻ يتعاونوا معها ﷻ لانه ﷻ متي ما كانت ﷻ الحكومه ﷻ اكثر نشاطا و اقوي ﷻ عظيمه و اكثر اهتماما بالقيم ﷻ فان ﷻ هذا التعاون سيصبح ﷻ مضاعفا . في ﷻ المقابل ﷻ علي ﷻ الحكومه ﷻ ان ﷻ تعتبر السلطه ﷻ التشريعيه دليلا لها في ﷻ اعمالها و تلتزم ﷻ بالقوانين ﷻ التي يصادق ﷻ عليها مجلس ﷻ الشورى ﷻ الاسلامي ﷻ و ان ﷻ لا تتجاوزها . اذا اختلف ﷻ الجانبان ﷻ في ﷻ وجهات النظر و لم ﷻ يتمكنوا من ﷻ حلها فان علي ﷻ الخبراء ﷻ من ﷻ الجانبين العمل ﷻ علي ﷻ حلها و وضع ﷻ الحلول ﷻ الناجعه ﷻ في ﷻ تناول الجانبين ﷻ .

الان ﷻ و حيث بحمد الله ﷻ تزرخ السلطتين التنفيذيه ﷻ و التشريعيه بكوادر مومنه و ثوريه ﷻ و وفيه لقيم ﷻ و مبادئ ﷻ الاسلام فان ﷻ التعاطي ﷻ الاخوي ﷻ المشفوع برعايه ﷻ الحقوق ﷻ القانونيه ﷻ يجب ﷻ ان ﷻ يتجسد اكثر فاكثر بين الجانبين ﷻ .

اعزائي ﷻ : ان ﷻ فتره ﷻ التمثيل ﷻ في المجلس ﷻ قصيره ﷻ و مسؤوليتكم ﷻ جسيمه و كل ﷻ فعل او ترك ﷻ و كل ﷻ قول او صمت ﷻ يسجل ﷻ في ديوان ﷻ العدالة ﷻ الالهيه . ضعوا اليمين ﷻ التي ﷻ عليكم ﷻ ان تودوها بنيه ﷻ و جديه حاضره ﷻ في اذهانكم ﷻ دوما و حاولوا المطابقه ﷻ بينها و بين ﷻ انفسكم ﷻ باستمرار , لكي ﷻ تسجلوا لانفسكم حسنه ﷻ دائميه عند الله .

اختم ﷻ الكلام بالسلام علي ﷻ النبي الاكرم / صلي ﷻ الله ﷻ عليه و آله و سلم / و سائر الانبياء و الائمة المعصومين / عليهم ﷻ السلام / لا سيما الامام المهدي / ي ارواحنا فداه / و كذلك ﷻ علي ﷻ ارواح الشهداء الابرار و امام ﷻ الشهداء / - ره / و اسال ﷻ الباري ﷻ تعالي ﷻ ان ﷻ يمن عليكم ﷻ بالموفقيه ﷻ و النجاح . و السلام ﷻ عليكم و رحمه ﷻ الله و بركاته . . .

السيد علي ﷻ الخامنئي . . 2008/5/27